

البَابُ الثَّانِي

الموجز البسيط في علم التجويد

- المد والقصر (ص ٣)

- أقسام المد (ص ٥)
مد لفظي (أصلي / فرعي)
مد معنوي

- أولاً : المد الأصلي (الطبيعي) (ص ٧)

- ثانياً : المد الفرعي (ص ١١)
المد المتصل (ص ١١) / المد المنفصل
(ص ١٢) / مد البدل (ص ١٤) / المد العارض
للسكون (ص ١٦) / مد اللين العارض
للسكون (ص ١٦) / المد اللازم
(أقسامه) (ص ١٧)

- مراتب المدود (ص ٢٥) / تنبيهات
(ص ٢٦)

- ألقاب المدود (ص ٢٩)
(مد التمكين / مد الفرق)

- المد المعنوي (ص ٣٠)
(مد التعظيم / مد التبرئة)

- مصطلحات الباب (ص ٣٢) وأسئلة
مراجعة (ص ٣٧)

- تدريبات المدود (ص ٣٩) وإجابة بعضها
(ص ٤١)

- نموذج اختبار (ص ٤٤) وإجابته (ص ٤٦)

البابُ الثاني

المدُّ والقصرُ

* **المد لغةً** : الزيادة .

اصطلاحاً : إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين أو حرفي اللين عند وجود السبب .

والمصطلح عليه في علم التجويد أن المد ما زاد مقداره على حركتين (أي امتداد الصوت أكثر من حركتين) .

* **القصر لغةً** : الحبس والمنع .

اصطلاحاً : إثبات حرف المد واللين من غير زيادة لعدم وجود السبب، والمصطلح عليه في علم التجويد أن القصر مقداره حركتان (أي امتداد الصوت بمقدار حركتين، أو كما قدره العلماء بمقدار ألف) .

أزمنة المدود :

تقاس أزمنة المدود بالحركات .

تعريف الحركة :

هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرف متحرك مفتوح أو مضموم أو مكسور .

زمن الحرف المفتوح = زمن الحرف المضموم = زمن الحرف المكسور

لأنمة القراءة في قياس أزمنة المدود خمسة مقادير هي :

- ١- القصر ← زمنه حركتان .. يقدر بمقدار ألف .
- ٢- فويق القصر ← زمنه ثلاث حركات .. يقدر بمقدار ألف ونصف .
- ٣- التوسط ← زمنه أربع حركات .. يقدر بمقدار ألفين .
- ٤- فويق التوسط ← زمنه خمس حركات .. يقدر بمقدار ألفين ونصف .
- ٥- الإشباع أو الطول ← زمنه ست حركات .. يقدر بمقدار ثلاث ألفات .

تنبيه :

يتناسب زمن الحركة - وبالتالي زمن المد - مع مرتبة التلاوة تحقيقاً أو تدويراً أو حدراً .

حروف المدِّ واللين بشروطها :

- حروف المد واللين ثلاثة، وهي الألف والواو والياء الساكنة وقبلها حركة مجانسة لها :
- الألف الساكنة وقبلها فتح، مثال: ﴿ مَالُهُ ﴾ (المسد: ٢).
 - الواو الساكنة وقبلها ضم، مثال: ﴿ أَعُوذُ ﴾ (الفلق: ١).
 - الياء الساكنة وقبلها كسر، مثال: ﴿ دِينَ ﴾ (النصر: ١).

ويجمع حروف المد واللين الثلاثة بشروطها كلمة :

﴿ نُوحِيهَا ﴾ (هود: ٩) و ﴿ وَأُوْتِينَا ﴾ (النمل: ١٦) و ﴿ أُوذِينَا ﴾ (الأعراف: ١٢٩).

وقد سميت هذه الحروف حروف مدِّ لامتداد الصوت بها، وحروف لين لخروجها بسهولة وعدم كلفة، فإذا فقدت الواو والياء شرطيهما بأن سكتنا وانفتح ما قبلهما كانتا حرفي لين فقط مثل: ﴿ أَلْبَيْتِ ﴾ (قريش: ٣)، ﴿ خَوْفِ ﴾ (قريش: ٤).

تنبيه :

الألف لا تكون إلا حرف مد ولين، أما الواو والياء فلهما حالتان :

- ١- أن تكونا حرفي مد ولين، وهذا إذا سكتنا وضمَّ ما قبل الواو وكُسِر ما قبل الياء.
- ٢- أن تكونا حرفي لين فقط، وهذا إذا سكتنا وانفتح ما قبلهما.

وقد أشار إلى ذلك الشيخ الجمزوري بمتن تحفة الأطفال بقوله :

حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا	***	مَنْ لَفَظِ "وَايَ" وَهِيَ فِي نُوحِيهَا
وَالكُسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمٌّ	***	شَرَطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمُ
وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَا وَ الْوَاوُ سُكَّنَا	***	إِنْ انْفَتْحَ قَبْلَ كُلِّ أَعْلَانَا

أقسام المدّ

المد نوعان :

- ١- مد لفظي .
- ٢- مد معنوي (مد التعظيم - مد التبرئة) .

<<< المد اللفظي >>>

يقسم المد اللفظي إلى تسعة مدود تشتمل على :

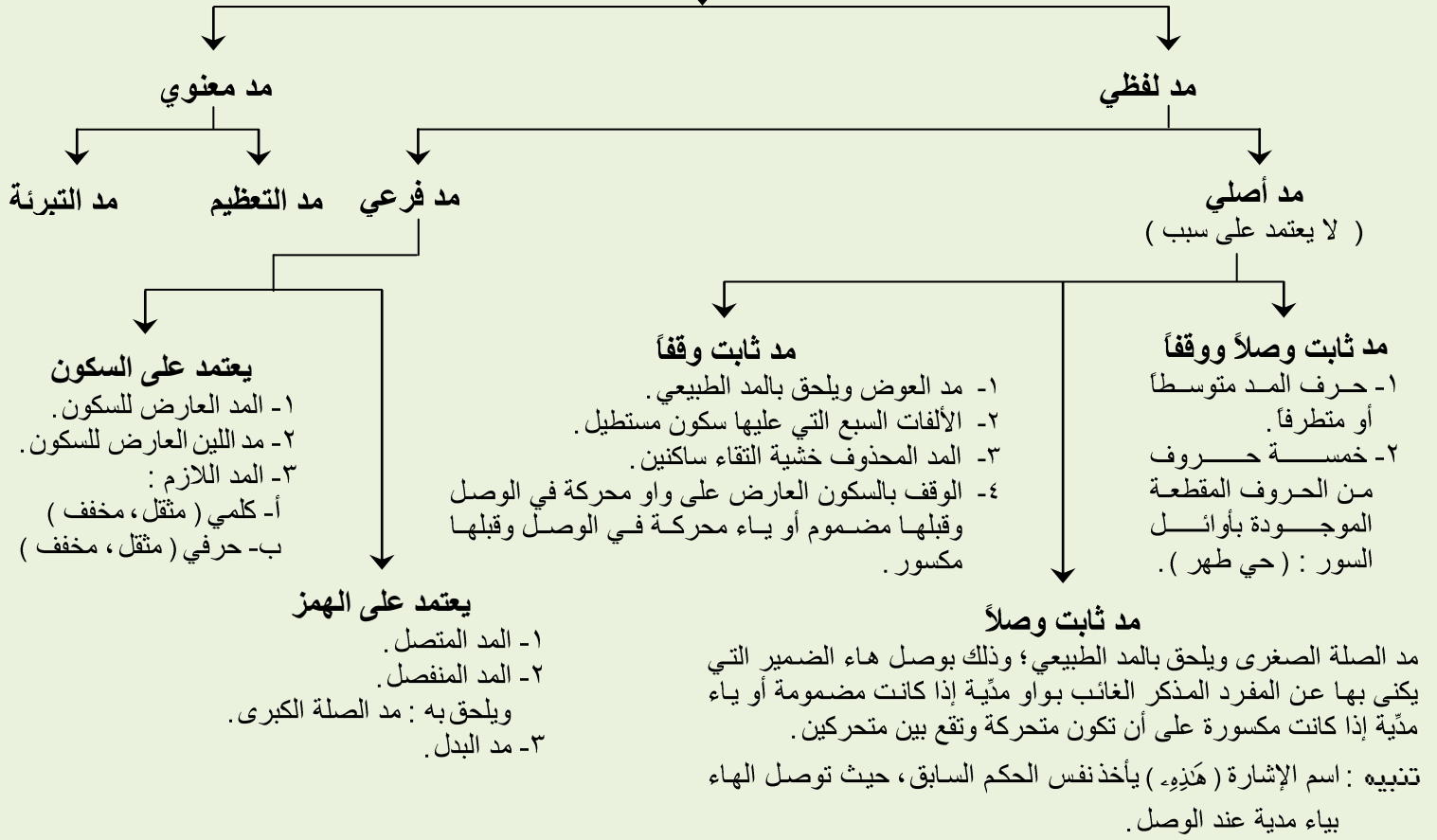
- أولاً : مد أصلي (لا يعتمد على سبب) .
- ثانياً : مد فرعي (يعتمد على سبب من همز أو سكون) .

وبيانها كما يلي :

- ١ . المد الطبيعي (الأصلي) .
- ٢ . مد العوض (يلحق بالمد الطبيعي) .
- ٣ . مد الصلة :
 - صلة صغرى (يلحق بالمد الطبيعي) .
 - صلة كبرى (يلحق بالمد المنفصل) .
- ٤ . المد المتصل .
- ٥ . المد المنفصل .
- ٦ . مد البدل (يعتبر حالة خاصة من المد الطبيعي) .
- ٧ . المد العارض للسكون .
- ٨ . مد اللين العارض للسكون .
- ٩ . المد اللازم .

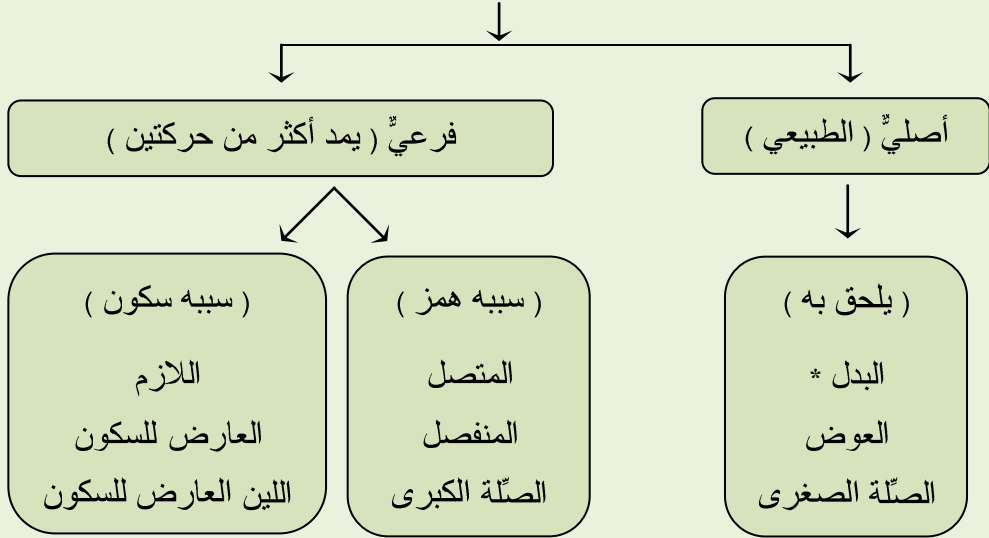
وبيان ذلك بالمخطط الآتي :

المد



- يمكن أن تقسم أنواع المدود تبعاً لمقدار المد (المد حركتين - المد أكثر من حركتين) كما يأتي :

أنواع المد في القرآن الكريم



* يعتبر مد البدل حالة خاصة من المد الطبيعي. (انظر صفحة : ١٠٥)

أولاً : المَدُّ الأَصْلِيّ (الطَّبِيعِيّ)

* **تعريفه :** هو الذي لا تقوم ذات حرف المد واللين إلا به (أي إذا لم يمتد الصوت به بمقدار حركتين فلن يكون هناك مد) ، ولا تستقيم الكلمة إلا بوجوده، ويكفي فيه وجود أحد حروف المد واللين الثلاثة بشروطها، وليس قبله همز أو بعده همز أو سكون، كما أن صاحب الطبيعة السليمة (كما قال علماء الأداء) لا يزيده ولا ينقصه عن حركتين .

* سببُ تسميته أصلياً :

يسمى مَدًّا أصلياً لأصلاته بالنسبة إلى غيره من المدود ؛ وذلك لثبوته على حالة واحدة وهي المد حركتين فقط .

* سبب تسميته طبيعياً :

لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيده ولا ينقصه عن حركتين .

* أنواعه : المد الأصلي يأتي على ثلاثة أنواع

النوع الأول : أن يكون حرف المد واللين ثابتاً وصلماً ووقفاً، وله صورتان :

١- إذا وقعت حروف المد واللين الثلاثة في كلمة وكانت متوسطة أو متطرفة :

إذا كانت متطرفة	إذا كانت متوسطة
﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى ﴾ (الليل: ٥)	﴿ عَابِدٌ ﴾ (الكافرون: ٤)
﴿ وَقَالُوا لَا نَذَرُنَّ ﴾ (نوح: ٢٣)	﴿ يُؤَلِّدُ ﴾ (الإخلاص: ٣)
﴿ وَأَمْلِي لَهُمْ ﴾ (القلم: ٤٥)	﴿ دِينَكَ ﴾ (الكافرون: ٦)
	﴿ مَلِكٌ ﴾ (آل عمران: ٢٦)

٢- الحروف الهجائية المقطعة الواقعة في فواتح السور والمجموعة في عبارة (حَيِّ

طَهْرُ) :

وهذه جاء هجاء كل حرف منها على حرفين ثانيهما ألف غير مهموزة كما هو الحال في اللغة العربية، وتقرأ كالاتي :

" حَا " ، " يَا " ، " طَا " ، " هَا " ، " رَا " .

مثل :

* الحَا من ﴿ حَمَّ ﴾ .

* الطَا والها من ﴿ طه ﴾ .

النوع الثاني : أن يكون حرف المد واللين ثابتاً في الوقف دون الوصل، وله أربع

صور :

١- مد العوض .

هو التعويض عن تنوين النصب حال الوقف عليه بألف تمد بمقدار المد الطبيعي ؛ أي

بمقدار حركتين، مثال : ﴿ عَلِيًّا حَكِيمًا ﴾ (الأحزاب: ١) .

٢- الألفات السبع المرسوم عليها سكون مستطيل حال الوقف عليها.

- * ﴿أَنَا نَذِيرٌ﴾ (الملك: ٢٦) .
- * ﴿لَيْكِنَّا هُوَ اللَّهُ﴾ (الكهف: ٣٨) .
- * ﴿الظُّنُونَا﴾ (الأحزاب: ١٠) .
- * ﴿الرَّسُولَا﴾ (الأحزاب: ٦٦) .
- * ﴿السَّيِّلَا﴾ (الأحزاب: ٦٧) .
- * ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَا﴾ (الإنسان: ١٥) .
- * ﴿سَلَسِلَا﴾ (الإنسان: ٤) .

٣- المد الطبيعي الثابت وقفاً والمحذوف وصلأ خشية التقاء ساكنين.

مثال الواو	مثال الياء	مثال الألف
﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ﴾ (الإسراء: ١١٠)	﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ (طه: ٦)	﴿وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ (النمل: ١٥)

٤- الوقف بالسكون العارض على :

واو متحركة في الوصل وقبلها مضموم	ياء متحركة في الوصل وقبلها مكسور
﴿وَهُوَ﴾ (الملك: ١)	﴿وَهِيَ﴾ (الملك: ٧)
﴿فَهُوَ﴾ (القارعة: ٧)	﴿ءَاتَنِي﴾ (مريم: ٣٠)

النوع الثالث : أن يكون حرف المد واللين ثابتاً في الوصل دون الوقف، وله صورة واحدة.

وهذا النوع من المد خاص بهاء الضمير (هاء الكناية)، ويسمى : مد الصلة الصغرى،
مثال : ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ (الإسراء: ١)، ﴿يَدُهُ بَصِيرَا﴾ (الانشقاق: ١٥) .

- هاء الضمير (هاء الكناية) : هي هاء زائدة يبنى بها عن المفرد المذكر الغائب، ويشترط عند مد الصلة أن تكون متحركة وتقع بين حرفين متحركين، وتوصل هاء الضمير بواو مدّية إذا كانت مضمومة أو بياء مدّية إذا كانت مكسورة.

- علامته * :

رسم واو صغيرة بعد الهاء المضمومة وياء صغيرة بعد الهاء المكسورة، مثال ذلك : ﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ ﴾ (الكهف: ٣٤).

ويلحق به : اسم الإشارة " هَذِهِ " ، حيث توصل بياء مدّية عند الوصل، مثال : ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي ﴾ (يوسف: ١٠٨).

* يُسْتثنى من ذلك موضعان روايةً عن حفص :

◀ الموضع الأول : ﴿ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ (الزمر: ٧) حيث تحقق شرط وقوع هاء الكناية متحركة بين حرفين متحركين ولكن حفص قرأها بدون صلة.

◀ الموضع الثاني : ﴿ وَخَلَدُ فِيهِمْ مُهَانًا ﴾ (الفرقان: ٦٩) حيث فقدت هاء الكناية شرط كونها متحركة بين متحركين ولكن حفصاً قرأها بالصلة.

تنبيه :

♦ ﴿ سَلَسِلًا ﴾ (الإنسان: ٤) تقرأ وصلًا بفتح اللام من غير تنوين، وفي الوقف تقرأ إما بالألف أو بإسكان اللام، والوجهان صحيحان ومقروء بهما؛ لذا رسم عليها سكون مستدير لتحتمل القراءة بالوجهين.

♦ الوقف على ﴿ مَاءً ﴾ (النبأ: ١٤)، ﴿ شَيْئًا ﴾ (الانفطار: ١٩)، ﴿ بِنَاءً ﴾ (البقرة: ٢٢) وما شابهه بألف بعد الهمزة تبعاً للأصل في إبدال تنوين الفتح بألف وتعتبر من قبيل مد العوض وليس مد البذل.

♦ هاء التانيث المنونة بالفتح يوقف عليها بهاء ساكنة، مثل : ﴿ جَنَّةً ﴾ (الإنسان: ١٢).

ثانياً : المَدُّ الفرعيُّ

هو المَدُّ الزائد على المد الأصلي بسبب :

أ - الهمز .
ب - السكون .

ويسمى كل من الهمز والسكون سبباً لفظياً؛ لأنه علة لزيادة مقدار المد الفرعي على المد الطبيعي .

أ- المدود التي تعتمد على الهمز :

- ١- المد المتصل .
- ٢- المد المنفصل (ويلحق به مد الصلة الكبرى) .
- ٣- مد البذل .

ب- المدود التي تعتمد على السكون :

- ١- المد العارض للسكون .
- ٢- مد اللين العارض للسكون .
- ٣- المد اللازم .

تنبيه :

عند تعريف أي من المدود الفرعية نبداً بعبارة " أن يأتي حرف المد واللين " ثم نتبع ذلك بذكر سبب المد (همز أو سكون) ثم مقدار المد من طريقي الشاطبية وطيبة النشر ، ثم الحكم، وسيوضح ذلك فيما يأتي :

المَدُّ المتَّصِل

* تعريفه :

هو أن يأتي حرف المد واللين وبعده هَمْزٌ متصل به في كلمة واحدة .

* أمثله :

- ♦ مثال الألف : ﴿ جَاءَ ﴾ (النصر: ١) .
- ♦ ﴿ هَاؤُمُ ﴾ (الحاقة: ١٩) (الهاء هنا من أصل الكلمة وليست هاء تنبيه) .
- ♦ مثال الواو : ﴿ قُرُوءٌ ﴾ (البقرة: ٢٢٨) .
- ♦ مثال الياء : ﴿ هَيَّئْنَا ﴾ (النساء: ٤) .

* سبب التسمية :

سمي مدًا متصلًا لاتصال سببه وهو الهمز بحرف المد واللين في كلمة واحدة.

* مقدار مدّه :

- يمد من طريق الشاطبية ٤ أو ٥ حركات .
- يمد من طريق طيبة النشر ٤ أو ٥ أو ٦ حركات .

* حكمه :

الوجوب (أي : وجوب مده زيادة على مقدار المد الطبيعي اتفاقاً) .

ملحوظة :

← " الشاطبية " هي منظومة مكونة من ١١٧٣ بيت ، نظمها الإمام الشاطبي وأطلق عليها " حرز الأمانى ووجه التهاني " وعرفت بالشاطبية وجمعت أوجه اختلاف القراءات لسبعة قراء ورواتهم منها رواية حفص عن عاصم . (راجع ترجمة الإمام الشاطبي)

← " طيبة النشر " هي منظومة مكونة من ألف بيت تقريباً ، نظمها الإمام ابن الجزري وجمع فيها أوجه اختلاف القراءات لعشرة قراء ورواتهم منها رواية حفص عن عاصم . (راجع ترجمة الإمام ابن الجزري)

المدُّ المنفصل

* تعريفه :

هو أن يأتي حرف المد واللين آخر الكلمة الأولى وهمزة القطع أول الكلمة التي تليها .

* أمثله :

- مثال الألف : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ ﴾ (الكوثر: ١) .
- مثال الواو : ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴾ (التحريم: ٦) .
- مثال الياء : ﴿ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا بُصُرُونَ ﴾ (الذاريات: ٢١) .

(حرف المد واللين في الأمثلة السابقة ثابت وصلًا ووقفًا)

* مقدار مدّه :

- يمد من طريق الشاطبية ٤ أو ٥ حركات .
- يمد من طريق طيبة النشر ٢ أو ٣ أو ٤ أو ٥ حركات .

* حكمه :

الجواز (بمعنى جواز مدّه وقصره) ، إلا أن رواية القصر لحفص وردت من طريق طيبة النشر ، وعلى هذا فلا يجوز للقارئ أن يقرأ بقصر المنفصل إلا إذا كان على دراية بالأحكام المترتبة عليه حتى لا يحدث خلط أو تركيب في الطرق عند التلاوة .

* سبب التسمية :

سمّي مدّاً منفصلاً لانفصال سببه - وهو الهمز - عن حرف المد واللين حيث إن كلاهما يقع في كلمة .

تنبيه :

هناك ثلاث صور أخرى للمد المنفصل لا يوافق فيها التعريف السابق للمد المنفصل الرسم ، كما يتضح فيما يأتي :

← مع ياء النداء : مثال : ﴿ يَتَابِرْهِيمُ ﴾ (مريم:٤٦) ، ﴿ يَكَادِمُ ﴾ (البقرة:٣٣) ، ﴿ يَتَأَيَّهَا ﴾ (الكافرون:١) .

← مع هاء التنبيه : مثال : ﴿ هَتَأَنْتُمْ ﴾ (آل عمران:١١٩) ، ﴿ هَتَوْلَاءَ ﴾ (المطففين:٣٢) .

(حرف المد واللين في الصورتين السابقتين منفصل لفظاً لا رسماً)

← مع هاء الكناية (هاء الضمير) * : مثال : ﴿ فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُمْ أَمْ نَقُولُونَ ﴾ (البقرة:٨٠) ،

﴿ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ﴾ (الأعراف:٣) ، ﴿ وَمَا يَكْذِبُ بِهِ إِلَّا ﴾ (المطففين:١٢) ، ﴿ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾ (البلد:٧) .

* يطلق عليه مدّ الصلّة الكبرى

(حرف المد واللين في مد الصلّة الكبرى ثابت وصلّاً محذوفاً وفقاً)

* تعريفه :

هو أن تأتي هاء الكناية (الضمير) التي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب آخر الكلمة الأولى وهمزة القطع أول الكلمة التالية لها بشرط أن تكون الهاء متحركة بين متحركين .

* مقدارُ مدّه :

يمد بمقدار المد المنفصل :

- من طريق الشاطبية ٤ أو ٥ حركات .
- من طريق طيبة النشر ٢ أو ٣ أو ٤ أو ٥ حركات .

ويُلحَق مد الصلة الكبرى بالمد المنفصل ويشبهه ولكن لا يماثله (ولذلك ذكرنا أنه يمد بمقدار المد المنفصل)، والسبب أن حرف المد واللين فيه ثابت في الوصل دون الوقف، بينما في المد المنفصل يكون حرف المد واللين ثابتاً حال الوصل والوقف .

* حُكْمُهُ :

الجواز (أي جواز مدّه وقصره) .

: تنبيه :

ذكرنا أن المد المتصل والمد المنفصل يمدُّ كل منهما أربع حركات أو خمساً من طريق الشاطبية، ولكن المد أربع حركات هو المقدم في الأداء لتمكن القارئ معه من ضبط مقدار المد .

مَدُّ الْبَدَلِ

* تعريفه :

هو أن يأتي حرف المد واللين وقبله همز متصل به في كلمة واحدة، وليس بعد حرف المد واللين همز أو سكون، ويطلق عليه (الهمز الممدود) .

* أمثله :

{ءَآمَنُوا} (العصر: ٣)، {إِيْمَنَّا} (ال عمران: ١٧٣)، {أُوْتُوا} (البينة: ٤) .

* مقدارُ مدّه :

- يمد بمقدار حركتين من طريقي الشاطبية وطيبة النشر .
- وأجمع القراء على مدّه حركتين ما عدا ورشاً فيمدّه ٢ أو ٤ أو ٦ حركات .

* حُكْمُهُ :

الجواز (أي : جواز مدّه وقصره) إلا أن حفصاً ليس له فيه إلا القصر .

ملحوظة :

- تقف العرب على كلمة ﴿مَاءٌ﴾ (النبا: ١٤) و ﴿إِنشَاءً﴾ (الواقعة: ٣٥) وما شابهَهُمَا بألف بعد الهمزة ولكنهم لا يكتبونها؛ لأنهم لا يجمعون بين ألفين متجاورين، ويعد المد في هذه الكلمات من قبيل مد العوض تبعاً للأصل وليس مد بدل، وكذلك الوقف على ﴿شَيْئًا﴾ (الإنسان: ١).

- سمي هذا المد بمد البديل؛ لأن حرف المد واللين فيه غالباً ما يكون مبدل من همز، وحيث أن العرب لا تجمع في كلامها بين همزتين ثانيهما ساكنة فكانوا يُبدلون الهمزة الثانية الساكنة بحرف مد ولين مجانس لحركة الهمزة الأولى :

- فإذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة مثل : ﴿ءَامِنُوا﴾ وأصل الكلمة (أَمَّنُوا) أبدلت الهمزة الثانية ألفاً.

- وإذا كانت الهمزة الأولى مكسورة مثل : ﴿إِيمَانًا﴾ وأصل الكلمة (إِيمَانًا) أبدلت الهمزة الثانية ياءً.

- وإذا كانت الهمزة الأولى مضمومة مثل : ﴿أَوْثُوا﴾ وأصل الكلمة (أَوْثُوا) أبدلت الهمزة الثانية واواً.

- من أمثلة المد غير المبدل من همز : ﴿قُرْآنٌ﴾ (البروج: ٢١) ، ﴿مُتَّكِبِينَ﴾ (الإنسان: ١٣) .

ملحوظة : قيل في سبب إلحاق مد البديل بالمد الطبيعي ما يأتي :

- أن مد البديل حالة خاصة من المد الطبيعي ويلحق به، حيث أنه يمد بمقدار حركتين كالمد الطبيعي عند جميع القراء ما عدا ورش فيمده ٢ أو ٤ أو ٦ حركات .

- وجود الهمزة قبل حرف المد واللين لم يكن له أثر على زيادة مقدار المد على حركتين، وتعتبر كأى حرف من حروف الهجاء بعده حرف مد ولين، فلا فرق بين

الهمزة التي قبل الألف في ﴿ءَامِنَ﴾ (البقرة: ٢٨٥) ، والكاف التي قبل الألف في ﴿كَانَ﴾

(البقرة: ٧٥) ، أو الميم التي قبل الياء المدية في ﴿مِيثَقًا﴾ (النساء: ٢١) ، فكما أنه لم يكن

لهذه الحروف أثر على زيادة مقدار المد على حركتين فكذلك الحال بالنسبة للهمزة .

المدّ العارض للسكُونِ

* تعريفه :

هو أن يأتي حرف المد واللين وبعده حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف .

* أمثله :

{ الرَّحْمَنُ } (الفاتحة: ١) ، { الْعَالَمِينَ } (الفاتحة: ٢) ، { الْمُمْلِكُونَ } (البقرة: ٥) .

* مقدار مدّه :

يمد من طريقي الشاطبية وطيبة النشر بمقدار ٢ أو ٤ أو ٦ حركات .

* حكمه :

الجواز (أي : جواز مدّه وقصره) .

تنبيه :

يستحب للقارئ أن يقرأ المد العارض للسكون بالقصر في الحدر، ويوسطه في التدوير، ويشبعه في التحقيق، وإذا بدأ القارئ تلاوته بأي من هذه المراتب السابقة فعليه أن يلزمها إلى أن ينهي تلاوته.

مدّ اللين العارض للسكُونِ

* تعريفه :

هو أن يأتي حرف اللين وبعده حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف .

* أمثله :

{ الْبَيْتِ } (قريش: ٣) ، { حَوْفٍ } (قريش: ٤) .

* مقدار مدّه :

يمد من طريقي الشاطبية وطيبة النشر بمقدار ٢ أو ٤ أو ٦ حركات .

* حُكْمُهُ :

الجواز (أي : جواز مدّه وقصره) .

* تنبيه :

يستحب للقارئ أن يقرأ مد اللين العارض للسكون بالقصر في الحدر ، ويوسطه في التدوير ، ويشبعه في التحقيق ، وإذا بدأ القارئ تلاوته بأي من هذه المراتب السابقة فعليه أن يلزمها إلى أن ينهي تلاوته .

وقد أشار الشيخ الجمزوري إلى أحكام المدود بقوله :

لَمَدَّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدْوُمُ *** وَهِيَ الْوَجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ
فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ *** فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ
وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فَصِلَ *** كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ
وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ *** وَقَفًّا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ
أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا *** بَدَلُ كَأَمَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا

المدُّ اللازم

* تعريفه :

هو أن يأتي حرف المد واللين وبعده حرف ساكن سكوناً أصلياً وصلأ ووقفاً في كلمة أو في حرف .

* أمثله :

{ الْحَاقَّةُ } (الحاقّة: ١) ، { ءَأَلْتَنَ } (يونس: ٥١) ، { الْمَرَّ } (البقرة: ١) ، { كَهَيْعَصَ } (مريم: ١) .

* مقدار مدّه :

يمد بمقدار ٦ حركات لجميع القراء .

* حكمه :

اللزوم (بمعنى لزوم مدّه مدّاً مشبعاً مقداره ست حركات وصلأ ووقفاً اتفاقاً) إلا ما جاءت به الرواية ، وسيأتي تفصيل ذلك لاحقاً .

* سبب التسمية :

سمي مدّاً لازماً للزوم مده ٦ حركات وصلّاً ووقفاً، وأيضاً للزوم سببه وهو السكون الأصلي.

* أقسامُ المدِّ اللازم :

المد اللازم الحرفي		المد اللازم الكلمي	
تعريفه : هو أن يأتي حرف المد واللين وبعده حرف ساكن سكوناً لازماً في حرف من أحرف الهجاء الواقعة في فواتح بعض سور القرآن .		تعريفه : هو أن يأتي حرف المد واللين في كلمة وبعده حرف ساكن سكوناً لازماً (أي : سكوناً ثابتاً وصلّاً ووقفاً) في نفس الكلمة .	
لازم حرفي متقل	لازم حرفي مخفف	لازم كلمي متقل	لازم كلمي مخفف
مثال : ﴿ طَسَرَ ﴾ (الشعراء: ١)	مثال : ﴿ حَمَّ ﴾ (غافر: ١)	مثال : ﴿ الطَّائِمَةُ ﴾ (النازعات: ٣٤)	مثال : ﴿ ءَأَلَّكْنَ ﴾ (يونس: ٥١، ٩١)

القسم الأول : المد اللازم الكلمي

أولاً : المد اللازم الكلمي المخفف

- **تعريفه :** هو أن يأتي حرف المد واللين وبعده حرف ساكن سكوناً أصلياً خالياً من التشديد في كلمة واحدة .

وليس له في القرآن الكريم سوى كلمة واحدة هي : ﴿ ءَأَلَّكْنَ ﴾ وقد وردت في موضعين

بسورة يونس :

- ﴿ ءَأَلَّكْنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ (يونس: ٥١) .

- ﴿ ءَأَلَّكْنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ ﴾ (يونس: ٩١) .

- سبب التسمية :

- سُمِّيَ كَلِمِيًّا ؛ لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد واللين في كلمة واحدة .

- سُمِّيَ مَخْفَفًا ؛ لخفة النطق به نظراً لخلوه من التشديد .

ثانياً : المد اللازم الكلمي المثقل

- **تعريفه :** هو أن يأتي حرف المد واللين وبعده حرف ساكن سكوناً أصلياً مشدداً في كلمة واحدة .

- أمثله :

﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ (الحاقة: ١) ، ﴿ أَمْحَجَّجُوْنِي ﴾ (الأنعام: ٨٠) ، ولم يأت في القرآن الكريم مثال للياء .

- سبب التسمية :

- سُمِّيَ كَلِمِيًّا ؛ لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد واللين في كلمة واحدة .
- سُمِّيَ مَثَقَلًا ؛ لنقل النطق به نظراً لأن السكون قد أتى من تشديد .

القسم الثاني : المد اللازم الحرفي

ابتدأ الله - سبحانه وتعالى - ٢٩ سورة في القرآن الكريم بحروف مقطعة يعلم الله وحده معناها، نؤمن بها لأنها كلام الله وتتلوها كما علمنا رسول الله ﷺ ، وعدد الحروف المقطعة في القرآن الكريم (١٤) حرفاً تجمعها عبارة :

" صِلُهُ سَحِيْرًا مِّنْ قَطَعِكَ "

وقيل : " نَصٌّ حَكِيْمٌ قَطَعًا لَهُ سِرٌّ "

أولاً : المد اللازم الحرفي المخفف

- **تعريفه :** هو أن يأتي حرف المد واللين وبعده حرف ساكن سكوناً أصلياً في حرف من أحرف الهجاء خالياً من التشديد .

- أمثله :

النون من : ﴿ نَّ وَالْقَلَمِ ﴾ (القلم: ١) باعتبار هجاء النون (نون) على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد وآخرها حرف ساكن سكوناً أصلياً ، وهكذا الحال في القاف من : ﴿ قَ وَالْقُرْآنِ ﴾ (ق: ١) ، والميم من : ﴿ الْمِ وَالْبَقَرَةِ ﴾ (البقرة: ١) .

- سبب التسمية :

- سُمِّيَ حَرْفِيًّا ؛ لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد واللين في حرف من أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور .
- سُمِّيَ مَخْفَفًا ؛ لخفة النطق به نظراً لخلوه من التشديد .

ثانياً : المدُّ اللازمُ الحرفيُّ المثلثُ

- **تعريفه :** هو أن يأتي حرف المد واللين وبعده حرف ساكن سكوناً أصلياً مشدداً في حرف من أحرف الهجاء .

- أمثله :

﴿الْمَ﴾ (البقرة: ١ / آل عمران: ١ / العنكبوت: ١ / الروم: ١ / لقمان: ١ / السجدة: ١) ، ﴿طَسَرَ﴾ (الشعراء: ١ / القصص: ١) ،
﴿الْمَرَّ﴾ (الرعد: ١) .

- سبب التسمية :

- سُمِّيَ حرفياً؛ لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد واللين في حرف من أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور .
- سُمِّيَ مثقلاً؛ لثقل النطق به نظراً لأن سكونه قد أتى من تشديد .

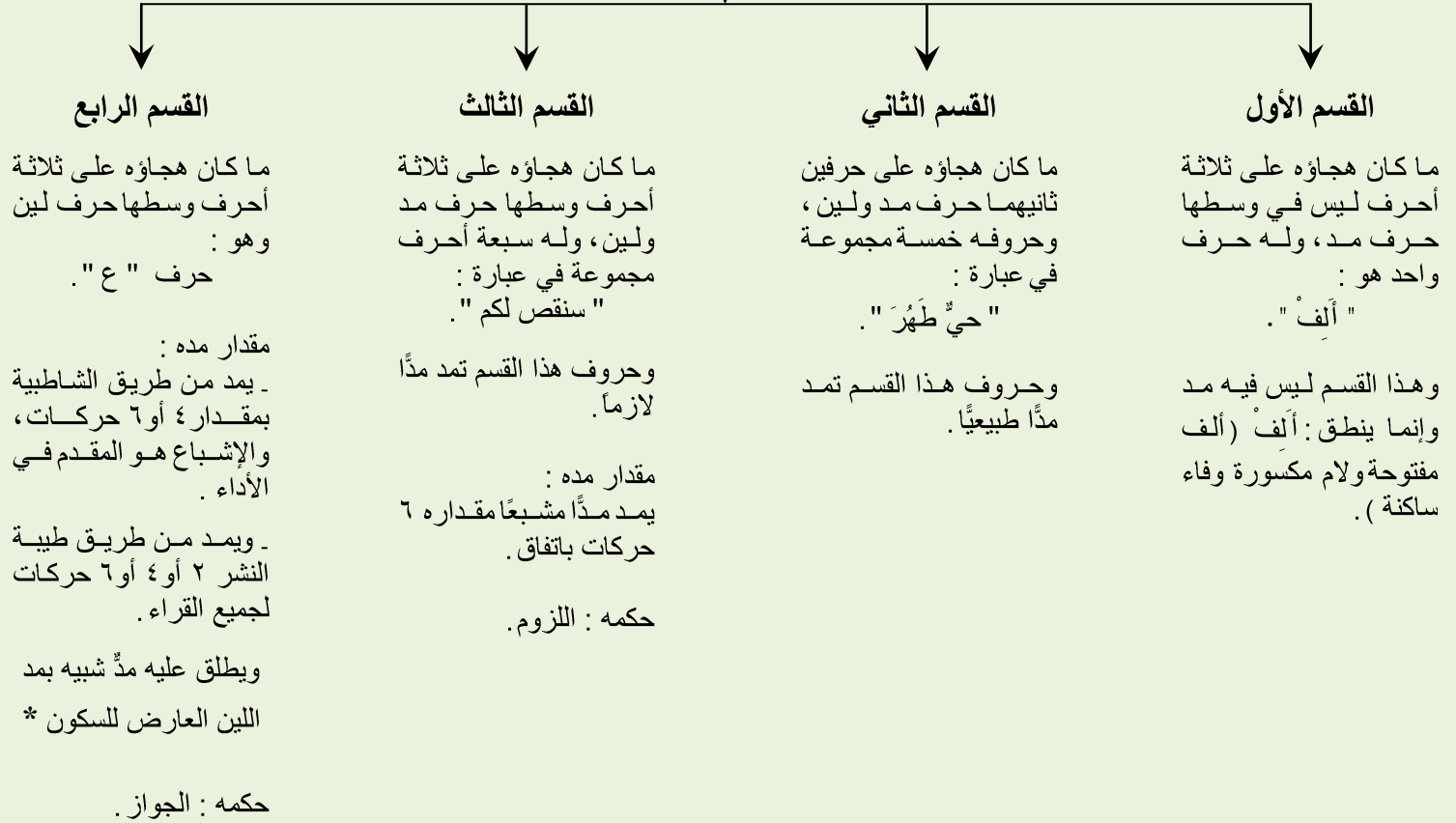
تنبيه :

المد اللازم الحرفي المثلث (سكونه أتى من تشديد) يكون مع اللام والسين إذا أتى بعدهما ميم (انظر الأمثلة) ، وتوضيح ذلك كما يأتي :

- ﴿الْمَ﴾ (ألفٌ لأمِّمٍ) / ﴿الْمَرَّ﴾ (ألفٌ لأمِّمٍ رَا) : الميم الساكنة أدغمت في الميم المحركة بالكسر (إدغام متمائلين صغير) فأصبح السكون بعد الألف مشدداً .

- ﴿طَسَرَ﴾ (طا سينٌ ميمٌ) : النون الساكنة أدغمت في الميم المحركة بالكسر (إدغام بغنة) فأصبح السكون بعد الياء المدية مشدداً .

أقسام المد في الحروف المقطعة الواقعة في فواتح السور



* وتفصيل ذلك ...

◀ أن حرف العين يشبه مد اللين العارض للسكون في مسألتين :

- أن سبب المد وجود حرف لين وبعده حرف ساكن .

- أنه يمد ٤ أو ٦ حركات مع جواز قصره وكذلك مد اللين العارض للسكون .

◀ بينما يشبه المد اللازم في مسألة واحدة هي أن سبب المد هو السكون الأصلي (وإن

كان الحرف الذي يسبق السكون هو حرف لين وليس حرف مد ولين) .

وهذا يعني أن حرف العين فيه من مد اللين العارض للسكون أكثر مما فيه من المد اللازم ؛ ولذا يطلق على نوع المد فيه أنه ((مد شبيهه (ملحق) بمد اللين العارض للسكون)) ولا يطلق عليه مد لازم .

وقد أشار إلى ذلك الإمام ابن الجزري بقوله :

وَأَشْبَعِ الْمَدَّ لِسَاكِنٍ لَزْمٌ *** وَنَحْوَ عَيْنٍ فَالثَّلَاثَةُ لَهُمْ

أي أن القراء العشرة لهم الأوجه الثلاثة في حرف " عين " .

وقد أشار الشيخ الجمزوري إلى أحكام المد اللازم بقوله :

أَفْسَامُ لَزْمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ *** وَتِلْكَ كَلِمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهُ
كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ *** فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تَفْصَلُ
فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعَ *** مَعَ حَرْفٍ مَدٌّ فَهُوَ كَلِمِيٌّ وَقَعَّ
أَوْ فِي ثَلَاثِيٍّ الْحُرُوفُ وَجِدَا *** وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا
كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا *** مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا
وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّورِ *** وَجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ أَنْحَصَرَ
يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ كَمْ عَسَلِ نَقْصٌ *** وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخْصَنُ
وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِيِّ لَا أَلْفٌ *** فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلْفٌ
وَذَلِكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ *** فِي لَفْظٍ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدْ أَنْحَصَرَ
وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعَ عَشَرَ *** صِلُهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعَكَ ذَا اسْتَهَرَ

تنبيهات :

- ١- حرف الميم من ﴿الْمَ ۝ اللَّهُ﴾ (أول سورة آل عمران) :
← حال الوقف عليه يتعين في الميم المد ٦ حركات فقط .
- ← أما حال وصله بلفظ الجلالة فيحرك بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين وقد روي في وصله وجهان :
الأول : المد ٦ حركات تبعاً للأصل (أي تبعاً للأصل في مد اللازم ست حركات) وعلى ذلك لا يعتد بحركة الميم العارضة .
الثاني : القصر (المد حركتين) اعتداداً بحركة الميم العارضة (وهي الفتحة التي أتى بها للتخلص من التقاء الساكنين) .

٢- أشرنا في تعريف المد اللازم الكلمي أنه يأتي بعد حرف المد واللين سكون أصلي في كلمة واحدة، وذلك ليخرج ما إذا كان حرف المد واللين آخر الكلمة الأولى والسكون في أول الكلمة التالية له، ففي هذه الحالة يحذف حرف المد واللين وصلأ خشية التقاء الساكنين (ويكون ذلك من قبيل المد الطبيعي الثابت وقفاً لا وصلأ) عند النطق به نحو : ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ (التكوير: ١) ، ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ (البقرة: ١١٦) ، ﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾ (الحج: ٣٥) .

٣- في القرآن الكريم ثلاث كلمات في ستة مواضع تمدُّ مدًّا مشبعاً ٦ حركات، ويجوز فيها أيضاً التسهيل مع القصر (تسهيل الهمزة الثانية - وهي همزة الوصل - والقصر هنا بمعنى ترك المد كلية وليس بمعنى المد بمقدار حركتين) وهذا الوجه من طريقي الشاطبية وطيبة النشر ، وهي :

- ﴿ءَالذَّكَرِينَ﴾ (الأنعام: ١٤٣، ١٤٤) .
- ﴿ءَالكُنَّ وَقَدْ كُنْتُمْ﴾ (يونس: ٥١) ، ﴿ءَالكُنَّ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾ (يونس: ٩١) .
- ﴿ءَاللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ (يونس: ٥٩) ، ﴿ءَاللَّهُ خَيْرٌ﴾ (النمل: ٥٩) .

وقد أشار إلى ذلك الإمام الشاطبي بقوله :

وَإِنْ هَمْزٌ وَصَلَ بَيْنَ لَامٍ مُسَكَّنَةٍ *** وَهَمْزَةٍ الْاسْتِفْهَامِ فَاْمَدُّهُ مُبْدَلًا
فَلِكُلِّ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي *** يُسَهِّلُ عَنْ كُلِّ كَالآنَ مَثَلًا

وقال الإمام ابن الجزري في طبية النشر :

وَهَمْزٌ وَصَلٍ مِّنْ كَأَنَّ أَذْنَ *** أَبْدِلْ لِكُلِّ أَوْ فَسَهِّلْ وَاقْصِرْ

ويعرف التسهيل بأنه : النطق بالهمزة بصفة بين الهمزة وحرف المد واللين المجانس لحركتها، ففي حالة الهمزة المفتوحة ينطق بها بين الهمزة والألف فلا هي همزة خالصة ولا هي ألف خالصة، ولا يعرف ذلك إلا بالأخذ عن شيخ متقن لأحكام التلاوة.

مَرَاتِبُ الْمُدُودِ

هي على خمس مراتب بيانها كالاتي :

- ١- المد اللّازم.
- ٢- المد المتصل .
- ٣- المد العارض للسكون .
- ٤- المد المنفصل .
- ٥- مد البدل .

وقد جمع العلامة الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي - حفظه الله - المراتب الخمس في قوله :

أَقْوَى الْمُدُودِ لِأَزْمٍ فَمَا اتَّصَلْ *** فَعَارِضٌ فَذُو أَنْفِصَالٍ فَبَدَلْ
وَسَبَبًا مَدًّا إِذَا مَا وُجِدَا *** فَإِنَّ أَقْوَى السَّبَبِينَ أَنْفَرَدَا

* **المد اللّازم** << أقوى هذه المدود جميعاً ، والسبب :

- ١- أصالة سببه؛ وهو السكون الثابت وصلأ ووقفأ .
- ٢- اجتماع السبب مع حرف المد واللين في كلمة واحدة أو في حرف من الحروف المقطعة في فواتح السور .
- ٣- لزوم مده حالة واحدة وهي ست حركات اتفاقأ .

* **المد المتصل** << في المرتبة الثانية ، والسبب :

- ١- أصالة سببه وهو الهمز .
- ٢- اجتماع السبب مع حرف المد واللين في كلمة واحدة .
- ٣- اختلاف القراء مقدار مدّه .

* **المد العارض للسكون** << في المرتبة الثالثة ، والسبب :

- ١- اجتماع سببه - وهو السكون - مع حرف المد واللين في كلمة واحدة .
- ٢- السكون فيه سكون عارض .
- ٣- اختلاف القراء في مقدار مدّه .

* **المد المنفصل** << في المرتبة الرابعة ، والسبب :

- ١- انفصال سببه - وهو الهمز - عن حرف المد واللين .
- ٢- اختلاف القراء بين مده وقصره .

* **مد البدل** << في المرتبة الخامسة والأخيرة :

- ١- لأن الهمزة تقع قبل حرف المد واللين ولا أثر لها على زيادة مقدار المد .
- ٢- لأنه حالة من المد الطبيعي .
- ٣- المدود السابقة كلها أصلية ولم تبدل من شيء آخر ، بخلاف مد البدل فأحياناً يكون مبدلاً من الهمز ، مثال : ﴿ ائْتُونِي ﴾ (الاحقاف:٤) (حيث تبدل همزة القطع الساكنة بياء مدّية عند البدء بالكلمة) .

تنبيهات :

أولاً : حكم اجتماع سببين من أسباب المد على حرف مد ولين واحد

إذا اجتمع سببان من أسباب المد أحدهما قوي والآخر ضعيف على حرف مد ولين واحد عمِل بالقوي وأهْمِل الضعيف ، عملاً بقاعدة أقوى السببين ، مثال ذلك قوله تعالى :

- ﴿ ءَأَمِينَ ﴾ (المائدة:٢) يعتد بالمد اللازم ويهمل مد البدل .
- ﴿ بُرءُؤُا ﴾ (الممتحنة:٤) يعتد بالمد المتصل ويهمل مد البدل .
- ﴿ وَجَاءَ وَأَبَاهُمْ ﴾ (يوسف:١٦) يعتد بالمد المنفصل ويهمل مد البدل .
- ﴿ مَنَابٍ ﴾ (الرعد:٢٩) يعتد بالمد العارض للسكون عند الوقف ويهمل مد البدل .

وقد أهمل مد البدل في الأمثلة السابقة نظراً لأن المدود المذكورة أقوى منه فقدمت عليه .
(انظر إجابة بعض تدريبات المدود صفحة : ١٣١ / ١٣٢ / ١٣٣)

ثانياً : حكم اجتماع مدين من نوع واحد

إذا اجتمع مدّان من نوع واحد كمنفصلين أو متصلين أو عارضين فيجب التسوية بينهما ، ولا يجوز زيادة أحدهما أو نقصه عن الآخر ، مثل قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ (البقرة:٤) فإذا مددنا المنفصل الأول أربع حركات وجب مدّ الثاني أربعاً فقط ، وإذا مددنا المنفصل الأول خمساً وجب مد الثاني خمساً كذلك ، وهكذا في بقية أنواع المدود .

وإلى ذلك يشير الإمام ابن الجزري بقوله :

*** وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمَثَلِهِ

ثالثاً : حكم اجتماع المتصل والمنفصل

إذا التقى مدان أحدهما متصل والآخر منفصل ، سواء تقدم المتصل نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴾ (البقرة: ٣٤) ، أم تأخر نحو قوله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السَّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة: ١٣) ففيهما لحفص ما يأتي :

المد المتصل	المد المنفصل	الطريق
٤	٤	الشاطبية
٥	٥	
٤ أو ٦	٢	طيبة النشر
٦	٣	
٤ أو ٦	٤	
٥ أو ٦	٥	

رابعاً : حكم اجتماع المتصل والمنفصل مع المد العارض للسكون

إذا اجتمع المد المنفصل أو المد المتصل مع المد العارض للسكون فإذا مددنا المنفصل أو المتصل أربع حركات أو خمساً جاز لنا في العارض للسكون المد حركتين أو أربع حركات أو ست حركات .

خامساً : حكم اجتماع المد المتصل المتطرف الهمز والمد العارض للسكون عند الوقف

- من خصائص المد المتصل ثبات مقدار مده وصلأ ووقفأ .
- المد المتصل يمد من طريق الشاطبية : ٤ أو ٥ حركات ، ويمد من طريق طيبة النشر : ٤ أو ٥ أو ٦ حركات .
- المد العارض للسكون المتطرف الهمز يمد من طريقي الشاطبية وطيبة النشر : ٤ أو ٦ حركات .

مثال : ﴿ السَّمَاءُ ﴾ (الانشقاق: ١)

من طريق الشاطبية :

مقدار المد	نوع المد	المد الموقوف عليه
٤	مد له سببان مد متصل ومد عارض للسكون	يعمل بالمد المتصل ويهمل المد العارض للسكون (قاعدة أقوى السببين)
٥	مد له سبب واحد مد متصل	مد متصل
٦	مد له سبب واحد مد عارض للسكون	مد عارض للسكون *

* يقف القارئ على المد المتصل المتطرف الهمز بست حركات إذا كان مذهبه الوقف على المد العارض للسكون بست حركات .

من طريق طيبة النشر :

مقدار المد	نوع المد	المد الموقوف عليه
٤	مد له سببان مد متصل ومد عارض للسكون	يعمل بالمد المتصل ويهمل المد العارض للسكون (قاعدة أقوى السببين)
٥	مد له سبب واحد مد متصل	مد متصل
٦	مد له سببان مد متصل ومد عارض للسكون	يعمل بالمد المتصل ويهمل المد العارض للسكون (قاعدة أقوى السببين)

أَلْقَابُ الْمُدُودِ

لقد ذكر بعض علماء التجويد ألقاباً لبعض أنواع من المدود، وهي جميعها لا تخرج عن الأنواع التي ذكرناها من قبل، وسوف نكتفي بذكر بعض هذه الألقاب التي لم يتم الإشارة إليها عند شرح أنواع المدود فنقول :

أولاً : مَدُّ التَّمَكِينِ

هو مد مقداره حركتان يُؤتى به وجوباً للفصل بين واو مدّية وأخرى متحركة في نحو : ﴿ءَامِنُوا وَعَمَلُوا﴾ (البقرة: ٢٥)، أو ياء مدّية وأخرى متحركة في نحو : ﴿فِي يَوْمَيْنِ﴾ (فصلت: ١٢) حذراً من الإدغام، أي حذراً من إدغام حرف المد واللين في الحرف الذي بعده أو إسقاط حرف المد واللين بالكلية وإغفال مده حركتين، لذا يطلب من القارئ تمكين حرف المد واللين من الظهور .

وقال بعضهم : هو كل ياءين أو لاهما مشددة مكسورة والثانية ساكنة نحو : ﴿حِيَّتُمْ﴾ (النساء: ٨٦)، ﴿الْتَبَيَّنَ﴾ (البقرة: ٦١) .

وعلى القولين فهو من قبيل المد الأصلي الثابت وصلأ ووقفأ .

ثانياً : مَدُّ الْفِرْقِ

وهو عبارة عن الألف التي يؤتى بها بدلاً من همزة الوصل في : ﴿ءَالذَّكَرَيْنِ﴾ (الأنعام: ١٤٤، ١٤٣)، ﴿ءَاللَّهِ﴾ (يونس: ٥٩ / النمل: ٥٩)، ﴿ءَأَلْتَنَ﴾ (يونس: ٩١، ٥١)، وهو من قبيل المد اللازم (الكلمي المثقل "ءَالذَّكَرَيْنِ" ، "ءَاللَّهِ" / الكلمتي المخفف "ءَأَلْتَنَ") .

◀ وسمّي بمد الفرق ؛ لأن وجود همزة القطع قبل همزة الوصل تفرق بين الاستفهام والخبر .

<< المد المعنوي >>

١- مَدُّ التَّعْظِيمِ

وذلك في نحو: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ﴾ (الأنبياء: ٨٧) وفيه يمد المنفصل أربع حركات عند من يقصر المنفصل وهو لا يجوز لحفص إلا من طريق طيبة النشر، ويقال له أيضاً «مد المبالغة»، فقد ذكر الإمام ابن الجزري في طيبة النشر قول ابن مهران في كتاب "المَدَّات": إنما سمي مد المبالغة لأنه طلب للمبالغة في نفي الألوهية عمّا سوى الله سبحانه.

٢- مد التبرئة

وهو مد يؤتى به لتأكيد معنى معين في القرآن الكريم، ومقداره أربع حركات ولا يبلغ حد الإشباع، مثال: ﴿لَا شَيْءَ فِيهَا﴾ (البقرة: ٧١)، ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ (البقرة: ٢)، ﴿لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ﴾ (الرعد: ٤١)، وهذا النوع من المد ليس لحفص ولكنه ثابت عن الإمام حمزة أحد القراء السبعة في أحد الوجهين المرويين عنه من طريق طيبة النشر.

أسئلة:

- ١- عرف المد والقصر لغة واصطلاحاً، وبيّن حقيقة كل منهما وما اصطلح عليه علماء التجويد في مقدار كل منهما.
- ٢- اذكر حروف المد واللين، وما شروطها؟ ومتى تكون الواو والياء حرفي لين؟
- ٣- اذكر أقسام المد، وعرّف المد الأصلي، واذكر مقدار مدّه، وما وجه تسميته أصلياً أو طبيعياً؟ وما صورته؟ مع ذكر مثال لكل نوع.
- ٤- قارن بين المد المتصل والمد المنفصل.
- ٥- قارن بين المد المتصل والمد العارض للسكون.
- ٦- عرف مدّ البدل، واذكر حكمه، ومقدار مدّه، وسبب تسميته بمد البدل، ثم مثّل له بثلاثة أمثلة.
- ٧- لماذا ألحق مد البدل بالمد الطبيعي؟
- ٨- هل يعتبر المد في: ﴿ءَأْمِينٍ﴾، ﴿بُرءَأْوَأُ﴾، ﴿مَعَابٍ﴾، ﴿بِنَاءٍ﴾، ﴿شَيْئًا﴾ حال الوقف على كل كلمة من قبيل مد البدل؟ اشرح بالتفصيل مع التعليل.

٩- عرّف المد اللازم، واذكر حكمه، ومقدار مدّه، ووجه تسميته لازماً، ثم بين أقسامه إجمالاً وتفصيلاً مع التمثيل لكل قسم.

١٠- لماذا اشترط في تعريف المد اللازم الكلمي أن يقع بعد حرف المد واللين سكون أصلي في كلمة؟

١١- ما الأوجه الجائزة في كل من : ﴿ءَلَذَّكَرَيْنِ﴾ ، ﴿ءَأَكْنَ﴾ ، ﴿ءَأَلَّهُ﴾ ؟

١٢- كم عدد سور القرآن الكريم المبدوءة بحروف مقطعة؟ وكم عدد الحروف الهجائية الواقعة في فواتح السور؟ اذكر أقسامها، وحكم كل قسم .

١٣- اذكر مراتب المدود، وبيّن لماذا كان كل منها في مرتبته .

١٤- إذا اجتمع مدّان من نوع واحد في آية واحدة فما مقدار مدّ كل منهما؟

١٥- إذا اجتمع سببان من أسباب المد أحدهما قوي والآخر ضعيف على حرف مدّ ولين واحد فما الحكم؟ وما ضابط ذلك من النظم؟

١٦- بيّن نوع المد في الكلمات التي تحتها خط، واذكر حكمه، وسببه، ومقدار مدّه وصلاً ووقفاً :

(الآية ٢٥٥ من سورة البقرة) قال الله تعالى :

﴿ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا

الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا

شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ .

مصطلحات الباب الثاني

* * * * *

تعريفه	المصطلح	(م)
<p>لغةً : الزيادة .</p> <p>اصطلاحاً : إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين أو حرفي اللين عند وجود السبب، والمصطلح عليه في علم التجويد أن المد ما زاد مقداره على حركتين .</p>	المدُّ	(١)
<p>لغةً : الحبس والمنع .</p> <p>اصطلاحاً : إثبات حرف المد واللين من غير زيادة فيه لعدم وجود السبب، والمصطلح عليه في علم التجويد أن القصر مقداره حركتان .</p>	القصر	(٢)
<p>هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرف متحرك مفتوح أو مضموم أو مكسور .</p>	الحركة	(٣)
<p>الألف الساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها .</p> <p>ويجمعها بهذه الشروط كلمات: (وَأُوَيْتَنَا ، أُوزِينَا ، نُوحِيهَا) .</p>	حروف المد واللين	(٤)
<p>الواو الساكنة المفتوح ما قبلها، والياء الساكنة المفتوح ما قبلها، مثال: ﴿يَوْمٌ﴾ ، ﴿شَيْءٌ﴾ ، ((أما الألف فحرف مد ولين فهي لا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً مثل: ﴿قَالَ﴾)) .</p>	حروف اللين	(٥)
<p>١- المد الطبيعي (الأصلي) .</p> <p>٢- مد العوض (يلحق بالمد الطبيعي) .</p> <p>٣- مد الصلة :</p> <p>صلة صغرى (يلحق بالمد الطبيعي) .</p> <p>صلة كبرى (يلحق بالمد المنفصل) .</p> <p>٤- المد المتصل .</p> <p>٥- المد المنفصل .</p> <p>٦- مد البذل (يلحق بالمد الطبيعي) .</p> <p>٧- المد العارض للسكون .</p> <p>٨- مد اللين العارض للسكون .</p> <p>٩- المد اللازم .</p>	أنواع المدود	(٦)

<p>(٧) المد الأصلي (الطبيعي)</p>	<p>هو الذي لا تقوم ذات حرف المد واللين إلا به، ولا تستقيم الكلمة إلا بوجوده، ويكفي فيه وجود أحد أحرف المد واللين الثلاثة بشرطها وليس قبله همز أو بعده همز أو سكون، كما أن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيده أو ينقصه عن حركتين، مثال : ﴿قَالَ﴾ ، ﴿قَدِيرٌ﴾ ، ﴿قَالُوا﴾ .</p>
<p>(٨) مد العوض</p>	<p>هو التعويض عن تنوين النصب حال الوقف عليه بألف، ويمد بمقدار المد الطبيعي؛ أي بمقدار حركتين، مثال : ﴿حَكِيمًا﴾ فتلفظ حال الوقف عليها (حكيماً) . ويستثنى من ذلك : هاء التانيث المنونة مثال : ﴿رَحْمَةً﴾ (الإسراء: ٨٧) فيحذف التنوين ويوقف عليها بهاء ساكنة وتلفظ (رَحْمَةٌ) .</p>
<p>(٩) مدُّ الصلَّة الصُّغرى يلحق بالمد الطبيعي</p>	<p>وهو صلة هاء الضمير الزائدة التي يكتن بها عن المفرد المذكر الغائب بواو مدية إذا كانت هذه الهاء مضمومة، وبياء مدية إذا كانت هذه الهاء مكسورة وبشرط أن تكون متحركة وتقع بين حرفين متحركين . مثال : ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ ، ﴿بِهِ بَصِيرًا﴾ ، ويلحق بهذه الهاء "الهاء الثانية" من اسم الإشارة للمفرد المؤنث « هذه » حيث توصل بياء مدية عند الوصل إذا وقعت بين متحركين، مثال : ﴿هَذِهِ بِضَعْنَانَا﴾ وتمد بمقدار حركتين ويطلق على هذا المد : << مد صلة صغرى >> .</p>
<p>(١٠) هاء الكناية</p>	<p>هي الهاء التي يكتن بها عن المفرد المذكر الغائب، وتكون زائدة عن بنية الكلمة وتلحق بالاسم أو الفعل أو الحرف .</p>
<p>(١١) المدُّ الفرعيّ</p>	<p>هو المدُّ الزائد على المد الأصلي لأحد الأسباب كالهمز أو السكون .</p>
<p>(١٢) المدُّ المتصلُّ</p>	<p>هو أن يأتي حرف المد واللين وبعده الهمز في كلمة واحدة . مقدار مدّه : ٤ أو ٥ حركات من طريق الشاطبية . ٤ أو ٥ أو ٦ حركات من طريق طيبة النشر . حكمه : الوجوب .</p>

<p>هو أن يأتي حرف المد واللين آخر الكلمة الأولى وهمزة القطع أول الكلمة التي تليها (أي أن حرف المد واللين ثابت لفظاً ورسمياً) . - له صور أخرى (راجع درس المد المنفصل)</p> <p>مقدارُ مدّه : ٤ أو ٥ حركات من طريق الشاطبية . ٢ أو ٣ أو ٤ أو ٥ حركات من طريق طيبة النشر .</p> <p>حُكْمُهُ : الجواز .</p>	<p>المد المنفصل</p>	<p>(١٣)</p>
<p>هو أن تأتي هاء الكناية (الضمير) التي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب آخر الكلمة الأولى وهمزة القطع أول الكلمة التالية لها بشرط أن تكون متحركة بين متحركين .</p> <p>مقدارُ مدّه : يمد بمقدار المد المنفصل . - طريق الشاطبية : ٤ أو ٥ حركات . - طريق طيبة النشر : ٢ أو ٣ أو ٤ أو ٥ حركات .</p> <p>حُكْمُهُ : الجواز .</p>	<p>مد الصلة الكبرى يلحق بالمد المنفصل</p>	<p>(١٤)</p>
<p>هو أن يأتي حرف المد واللين وقبله همز متصل به في كلمة واحدة وليس بعد حرف المد واللين همز أو سكون .</p> <p>مقدارُ مدّه : حفص لا يمهده إلا حركتين وكذلك جميع القراء ما عدا ورش فيمهده ٢ أو ٤ أو ٦ حركات .</p> <p>حُكْمُهُ : الجواز .</p>	<p>مدُّ البَدَل حالة خاصة من المد الطبيعي</p>	<p>(١٥)</p>
<p>هو أن يأتي حرف المد واللين وبعده حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف .</p> <p>مقدارُ مدّه : ٢ أو ٤ أو ٦ حركات من طريقي الشاطبية وطيبة النشر .</p> <p>حُكْمُهُ : الجواز .</p>	<p>المدُّ العارض للسكون</p>	<p>(١٦)</p>
<p>هو أن يأتي حرف اللين وبعده حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف .</p> <p>مقدارُ مدّه : ٢ أو ٤ أو ٦ حركات من طريقي الشاطبية وطيبة النشر .</p> <p>حُكْمُهُ : الجواز .</p>	<p>مدُّ اللين العارض للسكون</p>	<p>(١٧)</p>

<p>هو أن يأتي حرف المد واللين وبعده حرف ساكن سكوناً أصلياً وصلأ ووقفأ في كلمة أو حرف . مقدارُ مدّه : ٦ حركات . حكمة : اللزوم .</p>	<p>المد اللازم</p>	<p>(١٨)</p>
<p>هو أن يأتي حرف المد واللين في كلمة وبعده حرف ساكن سكون لازم مشدداً أو مخففاً في نفس الكلمة . مثال : ﴿ الطَّامَةُ ﴾ ، ﴿ ءَأَكْنَ ﴾ .</p>	<p>المد اللازم الكلمي</p>	<p>(١٩)</p>
<p>هو أن يأتي حرف المد واللين وبعده حرف ساكن سكوناً لازماً مشدداً أو مخففاً في حرف من أحرف الهجاء . مثل : اللام من ﴿ الَمْ ﴾ (وتتطق " ألف لأم ميم ") ، ﴿ تَ ﴾ (وتتطق " نون ") .</p>	<p>المد اللازم الحرفي</p>	<p>(٢٠)</p>
<p>هو أن يأتي حرف المد واللين وبعده حرف ساكن سكوناً أصلياً في كلمة خالياً من التشديد، وليس له في القرآن سوى كلمة واحدة هي : ﴿ ءَأَكْنَ ﴾ (يونس: ٥١، ٩١) .</p>	<p>المد اللازم الكلمي المخفف</p>	<p>(٢١)</p>
<p>هو أن يأتي حرف المد واللين وبعده حرف ساكن سكوناً أصلياً مشدداً في كلمة واحدة . مثال : ﴿ الحَاقَةُ ﴾ ، ﴿ أَحْتَجُّونِي ﴾ .</p>	<p>المد اللازم الكلمي المثقل</p>	<p>(٢٢)</p>
<p>هو أن يأتي حرف المد واللين وبعده حرف ساكن سكوناً أصلياً في حرف من أحرف الهجاء خالياً من التشديد . مثال : ﴿ تَ وَالْقَلَمِ ﴾ ، والميم من ﴿ الَمْ ﴾ .</p>	<p>المد اللازم الحرفي المخفف</p>	<p>(٢٣)</p>
<p>هو أن يأتي حرف المد واللين وبعده حرف ساكن سكوناً أصلياً مشدداً في حرف من أحرف الهجاء . مثال : ﴿ الَمْ ﴾ ، ﴿ الَمْرَ ﴾ ، ﴿ طَسَمَ ﴾ .</p>	<p>المدُّ اللازمُ الحرفيُّ المثقلُ</p>	<p>(٢٤)</p>

<p>هو النطق بالهمزة بصفة بين الهمزة وحرف المد واللين المجانس لحركتها، ففي حالة الهمزة المفتوحة ينطق بها بين الهمزة والألف فلا هي همزة خالصة ولا هي ألف خالصة وهذا لا يعرف إلا بالأخذ من أفواه الشيوخ المتقنين لأحكام التلاوة.</p>	<p>(٢٥) التسهيل</p>
<p>(وهو من قبيل المد الطبيعي) وهو مد مقداره حركتان يؤتى به وجوباً للفصل بين واو مديّة وأخرى متحركة مثال : ﴿ءَامَنُوا وَعَمِلُوا﴾ ، أو ياء مديّة وأخرى متحركة مثال : ﴿فِي يَوْمَيْنِ﴾ . وقال بعضهم : هو كل ياءين أو لهما مشددة مكسورة والثانية ساكنة نحو : ﴿حُيِّمُ﴾ ، ﴿الْتِيَّيْنَ﴾ حيث يخرج حرف المد واللين متمكناً بسبب الشدة .</p>	<p>(٢٦) مد التمكين</p>
<p>(وهو من قبيل المد اللازم) وهو مد مشبع مقداره ٦ حركات ينشأ من إبدال همزة الوصل في : ﴿ءَالذَّكَرَيْنِ﴾ و﴿ءَاللهُ﴾ و﴿ءَأَتْنَ﴾ ألفاً ، وسمي بذلك لأنه يفرق بين الاستفهام والخبر .</p>	<p>(٢٧) مد الفرق</p>
<p>(وهو من قبيل المد المعنوي) وفيه يمد المنفصل ٤ حركات عند من يقصر المنفصل وذلك في نحو : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ﴾ وهو لا يجوز لفحص إلا من طريق الطيّبة ، ويقال له أيضاً (مد المبالغة) لأنه طلب للمبالغة في نفي الألوهية عما سوى الله سبحانه .</p>	<p>(٢٨) مد التعظيم</p>
<p>(وهو من قبيل المد المعنوي) وهو مد يؤتى به لتأكيد معنى معين في القرآن ، ومقداره ٤ حركات ولا يبلغ حد الإشباع ، مثال : ﴿لَا شَيْءَ فِيهَا﴾ ، ﴿لَا رَبَّ فِيهِ﴾ ، ﴿لَا مَعْقَبَ لِحُكْمِهِ﴾ ، وهذا النوع من المد ليس لفحص ولكنه ثابت عن الإمام حمزة أحد القراء السبعة في أحد الوجهين المرويين عنه من طريق طيبة النشر .</p>	<p>(٢٩) مد التبرئة</p>

*** ** *

أسئلة مراجعة الباب الثاني

- ١- عرف حروف المد واللين، ومتى تكون الواو والياء مديتين ومتى تكونان لينتين؟
 - ٢- " من أقسام المد الطبيعي أن يكون حرف المد واللين ثابتاً في الوقف دون الوصل وله عدة صور"، اذكرها.
 - ٣- عرف المد المنفصل، واذكر مقدار مده وحكمه.
 - ٤- " للمد المنفصل عدة صور"، وضح العبارة.
 - ٥- عرف مد الصلة الكبرى، واذكر مقدار مده وحكمه، وبين لماذا يقال إن مد الصلة الكبرى يشبه المد المنفصل ولكن لا يماثله.
 - ٦- ما حكم مد البدل في ﴿ءَأَيِّنَ﴾ (المائدة: ٢)؟
 - ٧- " مد الصلة الكبرى يلحق بالمد المنفصل ومد البدل يلحق بالمد الطبيعي"، علل.
 - ٨- عرف المد اللازم، وما شرطه؟ وما سبب هذا الشرط؟ مع ذكر أمثلة؟
 - ٩- ما الفرق بين المد اللازم الكلمي والمد اللازم الحرفي؟
 - ١٠- من الحروف المقطعة في أوائل السور حرف " العين" اذكر نوع المد فيه ومقداره.
 - ١١- اذكر حكم اجتماع المد اللازم ومد البدل على حرف مد ولين واحد، مع ذكر مثال.
 - ١٢- ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُلْ رَبِّيَ أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (القصص: ٨٥)، استخرج من الآية السابقة المدود المختلفة وبين نوعها وحكمها ومقدار مد كل منها وصلاً ووقفاً؟
 - ١٣- قال الله تعالى :
 - ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ (الكهف: ١٠٧).
 - ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَن تَعْبُدُوا اللَّهَ فَاعْبُدُوا اللَّهَ فَاتَّقُوا اللَّهَ فَالَّذِينَ تَقَوُّا إِلَىٰ اللَّهِ فَيَرْضَ عَنْهُمْ سَخِرَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (الكهف: ١١٠).
- اقرأ الآيات السابقة ثم استخرج :
- مدأً منفصلاً وآخر متصلاً، وكذلك مد بدل، مع بيان الحكم ومقدار المد.
 - مدأً طبيعياً ومد صلة صغرى ومد صلة كبرى.

١٤- اذكر نوع المد عند الوقف على الكلمات الآتية :

﴿ فَبَشِّرْهُ ﴾ (الصافات: ١٠١) ، ﴿ بَرَاءٌ ﴾ (الزخرف: ٢٦) ، ﴿ حَرِّقُوهُ ﴾ (الأنبياء: ٦٨) ، ﴿ حَاضِرِي ﴾

(البقرة: ١٩٦) ، ﴿ السَّمَاءُ ﴾ (النبا: ١٩) ، ﴿ مَثْوَى ﴾ (يوسف: ٢٣) ، ﴿ رَأَوْهُ ﴾ (الملك: ٢٧) .

١٥- قارن بين :

• المد اللازم والمد العارض للسكون .

• المد المتصل ومد البدل .

• المد المتصل والمد المنفصل .

١٦- ما المقصود بمد الفرق ؟ ولماذا سمي بهذا الاسم ؟

** * * * * * * *

تدريبات المدود

*** * * * * *

- استخرج المدود الأصلية والفرعية حال الوصل وحال الوقف ؟

- ١- « أَلَلِهٖ » (الفاتحة: ١)
- ٢- « يَتَأَبَّأْنَا » (يوسف: ٩٧)
- ٣- « خَلَطِينِ » (يوسف: ٩٧)
- ٤- « وَلَا ءَأَمِينِ » (المائدة: ٢)
- ٥- « ءَأَذِيْتُمُونَا » (إبراهيم: ١٢)
- ٦- « مِّنْ وَّرَائِهِ ءَجَهَنَّمُ » (إبراهيم: ١٦)
- ٧- « سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرِنَا ءَأَمْ » (إبراهيم: ٢١)
- ٨- « يَتَأَسْفَى عَلَيَّ » (يوسف: ٨٤)
- ٩- « يَتَفَادُمُ » (البقرة: ٣٣)
- ١٠- « وَرَأَى » (مريم: ٥)
- ١١- « رءَأَ أَيْدِيهِمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ » (هود: ٧٠)
- ١٢- « إِنْ وَلِيْتِىَ اللَّهُ » (الأعراف: ١٩٦)
- ١٣- « اللَّهُ بِيَدُوْا الْخَلْقِ » (الروم: ١١)
- ١٤- « يُحْيِ الْعِظْمَ » (يس: ٧٨)
- ١٥- « خَطِيءَتِكُمْ » (الأعراف: ١٦١)
- ١٦- « يَشَاءُ وَرَبِّكَ » (النحل: ٣١)
- ١٧- « مُسْتَهْزِءُونَ » (البقرة: ١٤)
- ١٨- « شَفَعَوْا وَكَانُوا » (الروم: ١٣)
- ١٩- « بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ » (التوبة: ١)
- ٢٠- « وَءَاتُوا الزَّكَاةَ » (المزمل: ٢٠)
- ٢١- « أَوْلَيْتِكَ » (البقرة: ٨٦)
- ٢٢- « هَاؤُمُ » (الحاقة: ١٩)
- ٢٣- « هَتُوْلَاءَ » (البقرة: ٨٥)
- ٢٤- « هَتَأَنْتُمْ » (محمد: ٣٨)
- ٢٥- « لِيُوَاطِعُوا » (التوبة: ٣٧)
- ٢٦- « يَوْمَ إِلاَّ أَنْ » (الأنعام: ٨٠)
- ٢٧- « يَنْعِيسِيْٓ إِنِّي مُتَوَفِّيْكَ » (آل عمران: ٥٥)
- ٢٨- « ءَأَوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ » (يوسف: ٦٩)
- ٢٩- « تَأَلَّلِهٖ » (يوسف: ٩١)
- ٣٠- « يَتَأَهَّلُ الْكِنْبِ » (آل عمران: ٩٨)
- ٣١- « لَقَدْ ءَأَثْرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا » (يوسف: ٩١)
- ٣٢- « مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ » (النجم: ١١)
- ٣٣- « الَّذِى حَاجَّ إِبْرَهِيْمَ » (البقرة: ٢٥٨)
- ٣٤- « مَعَابِ » (الرعد: ٣٦)
- ٣٥- « فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاىَ إِلاَّ فِرَارًا » (نوح: ٦)
- ٣٦- « فَذَكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا » (الحج: ٣٦)

تابع : تدريبات المدود

- ٣٧- « صَوَافٍ » (الحج: ٣٦) ٣٨- « دَائِبِينَ » (إبراهيم: ٣٣)
- ٣٩- « الضَّعَفَتُوا » (إبراهيم: ٢١) ٤٠- « أَيْنِكَ » (الحجر: ٨٧)
- ٤١- « يُرَاءُونَ » (الماعون: ٦) ٤٢- « وَعَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ » (الإسراء: ٢٦)
- ٤٣- « هَنِيئًا » (الحاقة: ٢٤) ٤٤- « وَمِنْ أَيْنِهِ يُرِيكُمْ » (الروم: ٢٤)
- ٤٥- « لَا يَسْتَحْيِي أَنْ » (البقرة: ٢٦) ٤٦- « الْحَسَنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا » (الأعراف: ١٨٠)
- ٤٧- « وَمِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ » (الأعراف: ١٥٩) ٤٨- « الَّذِينَ اسْتَوُوا السُّوَّاءِ أَنْ كَذَّبُوا » (الروم: ١٠)
- ٤٩- « اسْتَرَوْا بِعَايَتِ اللَّهِ » (التوبة: ٩) ٥٠- « بَدَّءُوكُمْ » (التوبة: ١٣)
- ٥١- « بَرِيئٌ مِنْ » (التوبة: ٣) ٥٢- « وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ » (التوبة: ٥٠)
- ٥٣- « فَلَمَّا آتَوْهُ » (يوسف: ٦٦) ٥٤- « جَزَّؤُهُ إِنْ » (يوسف: ٧٤)
- ٥٥- « هَذَا أَخِي » (ص: ٢٣) ٥٦- « حَتَّىٰ إِذَا أَنبَأَ أَهْلَ قَرْيَةٍ » (الكهف: ٧٧)
- ٥٧- « سُوءَ أَعْمَالِهِمْ » (التوبة: ٣٧) ٥٨- « وَحَلَّلِ أبنَائِكُمْ » (النساء: ٢٣)
- ٥٩- « وَذَّتْ طَائِفَةٌ » (آل عمران: ٦٩) ٦٠- « تَرَاءَ الْجَمْعَانِ » (الشعراء: ٦١)

*** * * * * * ***

نموذج إجابة بعض تدريبات المدود

الرقم	الكلمة	وصلاً			وقفاً على كل كلمة		
		نوع المد	حكمه	مقدار مده	نوع المد	حكمه	
٤-	« وَاَلَا ءَأَمِّيْنَ » (المائدة: ٢)	١- منفصل	جائز	٤ أو ٥ الشاطبية ٢ أو ٣ أو ٤ أو ٥ طيبة النشر	١- طبيعي	مقدار مده حركاتان	
		٢- لازم كلمي متقل ويهمل البدل	لازم	٦ حركات	٢- لازم كلمي متقل ويهمل البدل	لازم	٦ حركات
		٣- طبيعي		حركاتان	٣- عارض للسكون	جائز	٢ أو ٤ أو ٦ الشاطبية وطيبة النشر
٣٩-	« أَلْضَعْفُ أَوْ » (إبراهيم: ٢١)	١- متصل	واجب	٤ أو ٥ الشاطبية ٤ أو ٥ أو ٦ طيبة النشر	مد متصل عرض عليه السكون راجع صفحة ١١٨/١١٧	واجب - من الشاطبية : ٤ حركات (متصل ويهمل العارض) ٥ حركات (متصل) ٦ حركات (عارض للسكون) - من طيبة النشر : ٥ حركات (متصل) ٤ أو ٦ حركات (متصل ويهمل العارض)	

تابع نموذج إجابة بعض تدريبات المدود :

وقفاً على كل كلمة			وصلاً		
مقدار مده	حكمه	نوع المد	مقدار مده	حكمه	نوع المد
٢ أو ٤ أو ٦ الشاطبية وطيبة النشر	جائز	١- عارض للسكون	حركتان		١- طبيعي
٤ أو ٥ الشاطبية ٤ أو ٥ أو ٦ طيبة النشر	واجب	٢- متصل	٤ أو ٥ الشاطبية ٤ أو ٥ أو ٦ طيبة النشر	واجب	٢- متصل
٢ الشاطبية وطيبة النشر	جائز	٣- بدل	-	-	٣- مد محذوف خشية التقاء ساكنين
٤ أو ٥ الشاطبية ٤ أو ٥ أو ٦ طيبة النشر	واجب	٤- متصل	٤ أو ٥ الشاطبية ٤ أو ٥ أو ٦ طيبة النشر	واجب	٤- متصل
٢ الشاطبية وطيبة النشر	جائز	٥- بدل	٤ أو ٥ الشاطبية ٢ أو ٣ أو ٤ أو ٥ طيبة النشر	جائز	٥- منفصل ويهمل البدل
حركتان		٦- طبيعي	حركتان		٦- طبيعي

٤٨- « الَّذِيْ اِنْ / اَسْتَئُوْا / اَلسُّوْءَ اَىْ / اَنْ / كَذَّبُوْا »
(الروم: ١٠)

٤٨- « الَّذِيْ اِنْ اَسْتَئُوْا اَلسُّوْءَ اَىْ اَنْ كَذَّبُوْا »
(الروم: ١٠)

تابع نموذج إجابة بعض تدريبات المدود :

الرقم	الكلمة	وصلاً			وقفاً على كل كلمة		
		نوع المد	حكمه	مقدار مده	نوع المد	حكمه	مقدار مده
٥٠-	« بَدَعُوا كَمَّ » (التوبة: ١٣)	١- بدل	جائز	٢ الشاطبية وطيبة النشر	١- بدل	جائز	٢ الشاطبية وطيبة النشر
٥٣-	« قَلَمًا » عَاثُوهُ (يوسف: ٦٦)	١- منفصل	جائز	٤ أو ٥ الشاطبية ٢ أو ٣ أو ٤ أو ٥ طيبة النشر	١- طبيعي		حركتان
		٢- بدل	جائز	٢ الشاطبية وطيبة النشر	٢- بدل	جائز	٢ الشاطبية وطيبة النشر
		-	-	-	٣- لين عارض للسكون	جائز	٢ أو ٤ أو ٦ الشاطبية وطيبة النشر

نمُودج اختِبَار

السؤال الأول : (١٠ درجات)

عرف ما يأتي :

التجويد ، اللحن الجلي ، نون التنوين ، الإدغام ، لام الأمر ، هاء الكناية ، مد البدل ، المد المتصل ، مد اللين العارض للسكون ، المد اللازم .

*** **

السؤال الثاني : (٥ درجات)

اذكر حكم ما يأتي :

التجويد العملي ، اللحن الخفي ، لام الاسم ، المد المنفصل ، المد العارض للسكون .

*** **

السؤال الثالث : (١٠ درجات)

قارن بين :

١- المد العارض للسكون والمد اللازم .

٢- المد المتصل ومد البدل .

٣- لام الفعل ولام الحرف .

*** **

السؤال الرابع : (١٥ درجة)

١- اذكر المدود الموجودة في الكلمات الآتية حال الوصل وحال الوقف :

* ﴿ وَجَاءَ وَآبَاهُمْ ﴾ (يوسف: ١٦)

* ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ ﴾ (البقرة: ٢٩)

* ﴿ يُرَاءُونَ ﴾ (الماعون: ٦)

* ﴿ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ ﴾ (البقرة: ٢٧)

٢- اذكر المدود في الحروف الآتية :

﴿ المَر ﴾ (الرعد: ١) ، ﴿ طَسَمَ ﴾ (القصص: ١) ، ﴿ كَهَيْعَصَ ﴾ (مريم: ١) ، ﴿ ت ﴾ (القلم: ١) .

*** **

السؤال الخامس : (١٠ درجات)

قال الله تعالى : { أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ⑥ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ⑦ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ⑧ } فَأَمَّا
الْيَتِيمَ فَلَا نَقَهَرَ ⑨ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا نَنْهَرُ ⑩ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ⑪ } .

استخرج من الآيات السابقة (سورة الضحى) ما يأتي :

- ١- ثلاثة مدود فرعية مختلفة واذكر حكمها ومقدار مداها ومرتبته.
- ٢- إظهاراً حقيقياً ، إخفاءً حقيقياً ، إظهاراً شفويّاً ، لام التعريف بنوعيتها (مع ذكر الحكم) ،
حرفي قلقله ومرتبة قلقله كل منهما .

*** **

" سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ "

نموذج إجابة الاختبار

السؤال الأول : (١٠ درجات)

تعريف :

- التجويد لغةً : التحسين .

اصطلاحاً : هو علم يُعرف به النطق الصحيح للحروف العربية، وذلك بمعرفة مخارجها وصفاتها اللازمة وغير اللازمة وما ينشأ عنها من أحكام .

- اللحن الجلي : هو خطأ يطرأ على اللفظ القرآني فيُخلُّ بمبنى الكلمة سواء أخلَّ بمعناها أم لا .

- نون التنوين : هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً ووصلاً وتفارقه خطأً ووقفاً، وعلامته : فتحتان أو كسرتان أو ضمّتان .

- الإدغام لغةً : إدخال الشيء في الشيء .

اصطلاحاً : إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الحرف الثاني، حروفه مجموعة في كلمة (يِرْمَلون) / ولا يأتي إلا من كلمتين .

- لام الأمر : هي لام ساكنة زائدة على بنية الكلمة تدخل على الفعل المضارع فتحوله إلى معنى الأمر، بشرط أن تكون مسبوقه بـ ثم أو الواو أو الفاء .

- هاء الكناية : هي الهاء التي يبنى بها عن المفرد المذكر الغائب، وتكون زائدة عن بنية الكلمة وتلحق بالاسم أو الفعل أو الحرف .

- مد البدل : هو أن يأتي حرف المد واللين وقبله همز متصل به في كلمة واحدة وليس بعد حرف المد واللين همز أو سكون .

- المد المتصل : هو أن يأتي حرف المد واللين وبعده الهمز في كلمة واحدة .

- مد اللين العارض للسكون : هو أن يأتي حرف اللين وبعده حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف .

- المد اللزوم : هو أن يأتي حرف المد واللين وبعده حرف ساكن سكوناً أصلياً وصلاً ووقفاً في كلمة أو حرف .

** ** *

السؤال الثاني : (٥ درجات)

حكم :

- ١- التجويد العملي : فرض عين على كل مسلم يريد أن يقرأ شيئاً من القرآن الكريم .
- ٢- اللحن الخفي : حرام - على الراجح - خاصة إذا تعمد القارئ أو تساهل فيه ، وقيل بالكراهة .
- ٣- لام الاسم : وجوب الإظهار مطلقاً .
- ٤- المد المنفصل : الجواز (أي : جواز قصره ومده) .
- ٥- المد العارض للسكون : الجواز (أي : جواز قصره ومده) .

** ** *

السؤال الثالث : (١٠ درجات)

١- مقارنة بين المد العارض للسكون والمد اللزوم (٣ درجات)

أوجه المقارنة	المد العارض للسكون	المد اللزوم
التعريف	هو أن يأتي حرف المد واللين وبعده حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف .	هو أن يأتي حرف المد واللين وبعده حرف ساكن سكوناً أصلياً مشدداً أو مخففاً في كلمة أو حرف .
مقدار المد	٢ أو ٤ أو ٦ حركات من طريقي الشاطبية وطيبة النشر	٦ حركات من طريقي الشاطبية وطيبة النشر
الحكم	الجواز (جواز قصره ومده)	اللزوم (لزوم مدّه مدّاً مشبّعاً ٦ حركات)
المرتبة	الثالثة	الأولى
أنواعه	ليس له أنواع	أ- مد لازم كلمي (مخفف أو متقل) ب- مد لازم حرفي (مخفف أو متقل)

** ** *

٢- مقارنة بين المد المتصل ومد البدل (٣ درجات)

أوجه المقارنة	المد المتصل	مد البدل
التعريف	هو أن يأتي حرف المد واللين وبعده الهمز في كلمة واحدة.	هو أن يأتي حرف المد واللين وقبله همز متصل به في كلمة واحدة وليس بعده همز أو سكون.
مقدار المد	٤ أو ٥ حركات من طريق الشاطبية و٤ أو ٥ حركات من طريق طيبة النشر	حركتان من طريقي الشاطبية وطيبة النشر
الحكم	الوجوب	الجواز
المرتبة	الثانية	الخامسة

** **

٣- مقارنة بين لام الفعل ولام الحرف (٤ درجات)

أوجه المقارنة	لام الفعل	لام الحرف
التعريف	هي اللام الساكنة الأصلية الواقعة في فعل سواء كان ماضياً أو مضارعاً أو أمراً، وتكون إما متوسطة أو متطرفة.	هي اللام الساكنة الأصلية الواقعة في حرف وذلك في "هل" و"بل" فقط.
الحكم	١- حالة الإدغام : تدغم لام الفعل مطلقاً إذا جاءت متطرفة ووقع بعدها لامٌ أو راءٌ. ٢- حالة الإظهار : تظهر لام الفعل مطلقاً إذا كانت متوسطة أو كانت متطرفة ووقع بعدها حرف من الحروف الستة والعشرين الباقية بعد استبعاد اللام والراء.	حكم "بل" : وجوب إظهار اللام ما لم يقع بعدها لام أو راء فتدغم في اللام للتماثل وفي الراء للتعاقب. ويستثنى من ذلك : ﴿بَلَّ رَانَ﴾ ؛ لأن السكت يمنع الإدغام. حكم "هل" : وجوب إظهار اللام إلا إذا وقع بعدها لام فتدغم فيها للتماثل، أما وقوع الراء بعدها فلم يوجد في القرآن.

** ** **

السؤال الرابع : (١٥ درجة)

١- المدود الموجودة في الكلمات الآتية حال الوصل وحال الوقف :

نوع المد وفقاً على كل كلمة	نوع المد وصلاً	الكلمة
١- متصل ٢- بدل ٣- طبيعي	١- متصل ٢- منفصل ٣- طبيعي	وَجَاءُوا ^٣ أَبَاهُمْ ^٢
١- طبيعي ٢- طبيعي ٣- متصل عرض عليه السكون	١- منفصل ٢- مد محذوف خشية التقاء ساكنين ٣- متصل	ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَىٰ ^٢ السَّمَاءِ ^٣
١- متصل ٢- عارض للسكون ويهمل البدل	١- متصل ٢- بدل	يُرَآءُونَ ^٢
١- طبيعي ٢- عارض للسكون ٣- لا مد	١- منفصل ٢- طبيعي ٣- مد صلة كبرى	مَا أَمَرَ ^٢ اللّٰهُ ^١ بِهِ ^٣ أَنْ

** **

٢- المدود في الحروف الآتية :

مقدار مده	حكمه	نوع المد	الكلمة
-	-	أَلِفٌ : لا مد	المر
٦ حركات	اللزوم	لام : مد لازم حرفي مثقل	
٦ حركات	اللزوم	مِيمٌ : مد لازم حرفي مخفف	
حركتان	طبيعي	رَاءٌ : مد طبيعي	
حركتان	طبيعي	طاء : مد طبيعي	طسم
٦ حركات	اللزوم	سين : مد لازم حرفي مثقل	
٦ حركات	اللزوم	مِيمٌ : مد لازم حرفي مخفف	

تابع السؤال الرابع : ٢- المدود في الحروف الآتية :

الكلمة	نوع المد	حكمه	مقدار مده
كَهَيْعَصَّ	كاف : مد لازم حرفي مخفف	اللزوم	٦ حركات
	ها : مد طبيعي	طبيعي	حركتان
	يا : مد طبيعي	طبيعي	حركتان
عين : مد شبيه بمد اللين العارض للسكون	الجواز	من طريق الشاطبية ٤ أو ٦ حركات والإشباع هو المقدم في الأداء من طريق طيبة النشر ٢ أو ٤ أو ٦ حركات لجميع القراء	
	صاد : مد لازم حرفي مخفف	اللزوم	٦ حركات
نون : مد لازم حرفي مخفف	اللزوم	٦ حركات	

** ** *

السؤال الخامس : (١٠ درجات)

من الآية (٦) إلى الآية (١١) من سورة الضحى استخراج :

١- ثلاثة مدود فرعية مختلفة وحكمها ومقدار مدها ومرتبته : (٥ درجات)

الكلمة	نوع المد	حكمه	مقدار مده	مرتبته
فَأَوَى	بدل	الجواز	يمد حركتين من طريقي الشاطبية وطيبة النشر	الخامسة
صَالًا	لازم كلمي مثل	اللزوم	يمد ٦ حركات	الأولى
السَّائِلِ	متصل	الوجوب	يمد ٤ أو ٥ حركات من طريق الشاطبية و ٤ أو ٥ أو ٦ حركات من طريق طيبة النشر	الثانية

** ** *

٢- استخراج الأحكام الآتية : (٥ درجات)

مرتبة الإخفاء	مرتبة الغنة من حيث		الحكم	الكلمة
	الزمن	الوضوح		
-	الثالثة	الرابعة	إظهار حلقي	نَهَرَ
مرتبة وسطى	الثانية	الثالثة	إخفاء حقيقي	يَتِيمًا فَاوَى
-	الثالثة	الرابعة	إظهار شفوي	أَلَمْ يَحِدِّكَ

مرتبة القلقة	حرف القلقة	الكلمة
صغرى	ذ	يَحِدِّكَ
صغرى	ق	نَهَرَ

الحكم	نوع اللام	الكلمة
الإظهار	لام قمرية	أَلَيْتِمَ
الإدغام	لام شمسية	أَلَسَّائِلَ

** ** *

قَالَ تَعَالَى: ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخَطَأْنَا ﴾

*** ** *

حقوق الطبع محفوظة